

## ٨ - التربية الإسلامية :

بعد ان كانت التربية قبل الاسلام مقتصرة على نوع من التعليم المحدود نوعا ما جاء الاسلام بتربية جديدة فحرص على التعليم وحث المؤمنين على طلب العلم فقال تعالى ( هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) وقال تعالى ( وقل ربي زدني علما ) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ) .

وكان للتربية الاسلامية خلفية جسدية تهتم بأخلاق الفرد وتنمية قواه الجسدية وخلق المحارب وبث روح الفضيلة وغرس الصفات النبيلة عنده كالإخلاص والوفاء وكرم الضيافة .

ان جوهر التربية الاسلامية نابع من الفلسفة الدينية الاسلامية وهي ان الاسلام ليس مجرد شريعة ودين وانما هو فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة تدعو العقول للعمل والتفكير ، اما بالنسبة للمدارس في العصر الاسلامي فإنها لم تكن موجودة بالمفهوم الحديث فقد كان التعليم يتم في المساجد والكتاتيب وحوانيت الوراقين .

ان اهتمام التربية الاسلامية المتوازن بالدنيا والآخرة انعكس على اهتمامها بتربية الانسان ، حيث اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماما متوازنا فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتنقيف العقل وتقوية الجسم ومن ثم اهتمت بتدريس جميع انواع العلوم وهدفها في ذلك تعميق الايمان بالله تعالى في نفوس المسلمين من خلال فهمهم لقوانين الكون ونظامه المحكم الذي يدل على عظمة الخالق عز وجل وقدرته ، وهكذا كان للتربية الاسلامية مكانة واضحة وملحوظة في هذا الاطار الحضاري وكان لها اصولها التي جاءت من العصور الجاهلية القديمة وتبلورت بالإسلام الذي رفعها الى التقدم والانتشار .

## اهداف التربية الاسلامية :

نتطرق هنا الى ذكر مجموعة من الاهداف التي تعتبر من ابرز سمات التربية الاسلامية وهي كآلاتي :-

- ١- اهداف دينية : تتمثل في اعداد الانسان المؤمن بالله العابد له العامل بأوامره ونواهيه .
- ٢- اهداف روحية : تتمثل في تدعيم القيم الروحية في الانسان والمجتمع .
- ٣- اهداف اخلاقية : تتمثل في اعداد الانسان على خلق عظيم وتدعيم القيم الاخلاقية .
- ٤- اهداف معرفية : تتمثل في تنمية وترقية القوى العقلية مثل التفكير والتذكر .
- ٥- اهداف اجتماعية : تتمثل في بناء المجتمع المسلم على اسس التعاون والتكافل الاجتماعي وتدعيم القيم الاجتماعية .
- ٦- اهداف جهادية : تتمثل في الدفاع عن العقيدة الاسلامية واعداد الانسان جسديا وعسكريا .
- ٧- اهداف جسمية : تتمثل بالنظافة والطهارة الجسدية .

## اطوار التربية الاسلامية :

لقد مرت التربية الاسلامية بأربعة اطوار هي كآلاتي :-

- الطور الاول : يتمثل في نمو الاسلام في عهد الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
- الطور الثاني : يتمثل في عصر الفتوحات الاسلامية .
- الطور الثالث : يتمثل في تكوين الحضارة العربية وامتزاج الثقافات مع امتداد الدولة الاسلامية في العهد العباسي حتى ظهور السلاجقة في القرن الحادي عشر الميلادي .
- الطور الرابع : بدأ مع الاتراك السلاجقة وحتى سقوط بغداد على يد المغول في القرن الثالث عشر الميلادي .

## وسائط التربية الإسلامية :

تعددت وسائط التربية وأماكن التعليم في الإسلام ويمكن اعتبار الأسرة من أهم هذه الوسائط كما لعب المسجد في التاريخ الإسلامي دوراً هاماً في التربية والتعليم حيث انطلقت منه حلقات العلم سواء كانت لتعليم القراءة والكتابة أو المخصصة للعلم الشرعي بالإضافة إلى الكتاتيب وحوانيت الوراقين حتى ظهور المدارس • وعلى العموم يمكن إجمال أهم المؤسسات والمعاهد التربوية في التربية الإسلامية بما يأتي:-

- **المسجد** : لشرح تعاليم الدين أو لتعلم القراءة والكتابة •
  - **الكتاتيب** : ظهرت قبل الإسلام واستمرت معه لتعلم القراءة والكتابة •
  - **حوانيت الوراقين** : ظهرت عند العباسيين لغرض تجاري ثم أصبحت ملتقى للعلماء والطلاب •
  - **منازل العلماء** : مثل دار النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) و دار الأرقم •
  - **البادية** : التي تعتبر مواطن اللغة •
  - **القصور** : لتعليم أبناء الملوك والوزراء •
  - **الصالون الأدبي** : ظهرت في العصر الأموي واستمرت في العباسي للنقاش والحوار في مختلف العلوم والفنون والآداب •
  - **المكتبات** : التي كان من أهدافها تلقي العلم •
  - **المدارس** : مثل المدرسة البيهقية والمدرسة النظامية •
- نجد مما تقدم أن أهم خصائص التربية الإسلامية هي أنها تربية ( شاملة ، متنوعة، سلوكية ، مستمرة ، واقعية ، نفعية ، عالمية ، ضميرية ، ..... ) •

وهنا نجد من الجدير ( كل الجدارة ) ان نشير بالذكر الى ان التربية الاسلامية الحقيقية التي ارسى جميع اسسها وتطبيقاتها الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي ادبه ربه فاحسن تأديبه وقال فيه (( وانك لعلى خلق عظيم )) ومن بعده اهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين الذين قال الله فيهم (( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا )) وكذلك صحبهم المنتجبين الذين نهلوا من علومهم واخلاقهم تمثل اسمى اهداف وغايات التربية الانسانية الربانية الجامعة لكل ما يصب في خدمة ومصلحة الانسان ورقيه مذ خلق الله الخليقة وحتى انتهائها اليه •